

91 - شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان (باب من الدين الفرار من الفتنة - الحديث 91) الشيخ د. ماهر الفحل

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد يقول الإمام البخاري يرحمه الله تعالى باب من الدين الفرار من الفتنة. باب من الدين الفرار من - [00:00:00](#) هذا ايها الاخوة باب عظيم جدا. والامام البخاري قبيل سبعة الاف وثمانية واربعين وهو الكتاب الثاني والتسعون من من الصحيح ساق كتابا حافلا نفيسا عظيما اللي هو كتاب الفتنة مهم جدا على كل مسلم ان يقرأه - [00:00:20](#) وهذا اتي بشيء من هباب من الدين الفرار من الفتنة. واتى بلفظ الدين ما اتي بلفظ الایمان ولا بلفظ الاسلام باعتبار هذه الالفاظ الثلاثة هي مترافة ويطلق بعضها على بعض. ثم ساق هذا السنن المدني. وفاتني ان اذكر في الدرس السابق في الحديث الثامن عشر ان السنن ذاك - [00:00:40](#)

سند من الشامي حديث الثامن عشر ابو اليeman عن شعيب عن الزهرى عن ابي ادريس ان عوال ابن الصامت سند شامي. أما سند اليوم فهو سند مدنى. قال البخاري حدثنا عبد الله ابن مسلم. وهو - [00:01:00](#)

عبد الله ابن مسلمة القعنبي. وهذا الرابع حقيقة واحد من الرواية الذين لهم اثر كبير ونفع عظيم حينما تقرأ ترجمته هو عبد الله بن مسلمة ابن قعنب القعنبي الحال في المدني. كنيته ابو عبدالرحمن سكن البصرة. سمع مالكا والليث - [00:01:17](#) ابن سلمة وخلائق لا يخفون من الاعلام روى عنه الذهناني والبخاري ومسلم وابو داود والترمذى والنمسائى وخلائق من الاعلام واجمعوا على جلالته واتقانه وحفظه وصلاحه وورعه وزهادته. حتى قال ابو زرعة الرازى ما - [00:01:41](#)

كتبت عن احد اجل في عيني منه. وقال ابو حاتم لم ارى اخشى منه. وقال الامام احمد بن حنبل ثقة رجل صالح. وقال الامام مالك ان الامام مالك قال حينما جاء رجل قال له قدم القعدي فقال قوموا بنا الى خير اهل الارض. وعن ابي صبرة الحافظ قال - [00:02:04](#) حدثت ولم تحدث يعني الان اصبحت تحدث ولم تكن تحدث من قبل. قال رأيت في ان قد قامت فصيحة باهل العلم فقاموا فصيحة باهل العلم فقاموا. فقمت معه فصيحة لي اجلس فقلت الهي الم اكن - [00:02:35](#)

اطلب؟ قال بلى ولكنهم نشروا واحفيفته. فحدثت اذا هو ما كان يحدث كثيرا حتى رأى هذه الرؤيا وبعد ان رأى هذه الرؤيا اصبح يحدث. وهنا البخاري يقول حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك وهو الامام الكبير نجم السنن - [00:02:55](#)

امام دار اهل الهجرة المتوفى عن تسع وسبعين بالمائة. اما عبد الله بن المسلم القاعدي فقد توفي عام احدى وعشرين ومئتين. عن عبد الرحمن بن ان عبدالرحمن بن ابي عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة المازني - [00:03:15](#)

اثنين وثلاثين ومئة عن ابيه وهو عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة وهو ثقة عن ابي سعيد الخدري ابو سعيد هو صحابي جليل والمماز بشيء انا اذكره دائمًا في الدروس انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تأخذه في الله لومة لائم - [00:03:35](#) يقول ابو سعيد طبعا هو سعد ابن مالك ابن سنان ابن عبيد ابن ثعلبة ابن عبيد ابدا وهو قدوة ابن عوف ابن الحارث ابن الحزرج الانصاري. يوم احد فرد واستشهد ابوه يوم - [00:03:55](#)

وغزا ابو سعيد بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث

ومئة وسبعون حديثا. وروى عن جماعة من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وعثمان وابوه - 00:04:15

وروى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وجابر وسيد ابن ثابت وخالق من التابعين توفي بالمدينة سنة اربع وسبعين. وروى حنظلة بن ابي الجمحي عن اشياخه قالوا لم يكن في احداث اصحاب رسول الله - 00:04:32

صلى الله عليه وسلم افقه من ابي سعيد. فاذا ابو سعيد الخدي هو رأس من رؤوس الخير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير طبعا هنا خير - 00:04:52

يوشك ان يكون خير ما له فخيرنا بالنصب على الخبر وللاصل برفع خبر ونصب غنما على الخبرية. يوشك ان يكون خير ما المسلم غنم يتبع بها يعني يتبعها مع الغنم او بسببها يتبع بها شعث اي رؤوس الجبال. شعث الجبال - 00:05:12

قال واسعه كل شيء هي عالية. شاعر الجبال ومواقع القبر اي موقع نزول القبر اي بطون الاودية. وخاصة هذا الذكر لانها مضان المرعى. يسر بدينه يفر بدينه يحرم بسببه طلبا للسلام. يحق - 00:05:32

ان هي من الفتنة. فالانسان الذي يفضي بدينه من الفتنة هو ممدوح. وهذا الحديث كما ذكرت هو حديث وهو حديث مهم جدا. هذا الحديث قد اعنى به العلماء في مصنفاتهم. وبوبوا له باب التعرض في الفتنة - 00:05:52

كما كما ساذكره باذن الله تعالى عن البخاري والاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامر بالكف عن القتال في الفتنة. واعتزال القتال والبحث على عصمة الدماء وان تحريم قتل النفس المؤمنة احياء لها كثيرة جدا. وواضحة جلية وهي من الامور المانعة من التفرق - 00:06:12

لان هذا هو العلاج في مثل تلك الحالة. ثم ان الله سبحانه وتعالى قد قال لنبيه واذكر اسم ربك تبتل اليه تبتلا. والتبتل على ما قاله زيد بن اسلم رب الدنيا. من قولهم بذلك الحبل - 00:06:36

تبدل اذا قطعته ومعناه القطع من كل شيء الا منه. وقال الحسن وغيره مثل اليه بنفسه واجتهد وقال ابن زيد تفرغ لعبادته فاذا هذا الحديث ايها الاخوة جاء عن هذا الى ما جاء عن السلف الصالح من الانقطاع الى عبادة الله ورفض اسباب الدنيا. وهذا - 00:06:56 يدل على فضل اعتزال الفتنة عند وقوعها. وانها مفسدة للدين. الذي هو اول ما يجب على المسلم صيانته وحفظه. الدين ايها الاخوة هو اول ما يجب على المسلم صيانته وحفظه. ولماذا الخائن قد ساق هذا الخبر - 00:07:23

في موطنين قال البخاري في كتاب الرقاد باب التعرض في الفتنة في كتاب الرقاد الحديث سبعة الاف وسبعين وثمانين بوب هناك باب التعرض في الفتنة. والتعرض هو ان ينتقل المهاجرة من البلد الذي هاجر - 00:07:43 فيسكن البدر فيرجع بعد هجرته اعرابيا. وكان اذ ذاك حراما الا ان الشاب اذن بذلك لاجل السلامة في هذا الخبر ساق حديث سلم ابن الاكوع والسلمة معروف بالشجاعة والقوة - 00:08:05

البخاري ساقه هناك عن قتيبة عن حاتم ابن اسماعيل عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة ابن الاشعو انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع على عقبك اي رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله بخروجك من المدينة - 00:08:25

ثم اخبره انه قد اذن له فاخبره انه اذن له ولم يكن فرارا ويرجوه عن الهجرة. قال الحجاج قال له يا ابن الاشور ارتدت على عقبك تعرضت هكذا قال له قال لا يعني لم اسكن الbadia رجوعا عن هجرتي ولكن - 00:08:44

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو واعني ابن ابي عبيد قال لما قتل عثمان ابن عفان خرج سلمة ابن الاكوع الى الرب وتزوج النار في امرأة وولدت له اولادا فلم ينزل بها حتى قبل ان يموت بليل فنزل المدينة. فساق البخاري هذا الحديث - 00:09:04 حيث سلمي وثاق حديث يوشك ان يكون خير مال مسلم غنم يتبع بها اشعة الجبال ومواقع القطر يشق بدينه من اذا الحديث والامام البخاري رحمة الله عليه ايضا ذكر في كتاب اخر من كتب الصحيح باب العزلة - 00:09:24

راحة من خلط السوء بباب العزلة راحة من طلاب السوء وحتى هذا الباب هو لفظ يعني لفظ هذه الترجمة اثر اخرجه ابن ابي شيبة برقم خمس وثلاثين الف وست مئة وثمانية عشر عن عمر انه قال في العدة راحة من - 00:09:44

وساق فيها حريق حديث ابي سعيد الخدي جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس خير؟ قال رجل

جاهد بنفسه ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويبدع الناس من شره. ثم ساق الحديث الآخر اللي هو حديثنا هنا يأتي على الناس
زمان - 00:10:00

ما من خير ما لمسلم الغنم يتبع بها اشعة الجبال ومواقع القصر يفر بدينه من الفتنة. اذا الحديث هذا مهم جدا والحذر من الفتنة المهم
جدا والتخوف من الوقوع بالذنب امر في غاية الالهامية فاجعل غالب همك - 00:10:20

خوفك الخوف ان تقع في الانتم. اذا الجمهور قالوا الاختلاف اولى لما فيه من اكتساب القواعد الدينية للقيام بشعائر الاسلام وتکفير
ثوانی المسلمين وايصال انواع الخير اليهم من اعانة واغاثة وعيادة وغير ذلك - 00:10:40

نقول نعم الخلطة واجبة لاجل الدعوة الى الله لنا مأمورون بتبلیغ الدين لكن قال قوم العزة اولى لتحققو السلامه بشرط معرفة ما
يتعنين وهذا قول غلط. يعني من قال بان العزلة اولى وعمم - 00:11:00

بل بعضهم صنف مصنفات في العزة هذا خطأ. لأن واجب الانسان ان يتعلم وان يعلم وان يدعوه. ونحن الان في بلدنا هذا وفي ا أيام
التي نمر بها ايام عصبية وشدیدة تستطيع انت ان تفعل بعصمة الدماء وهو باب عظيم حتى لو مت وانت تعمل على - 00:11:17
حکمة الدماء واحياء الانفس عسى الله ان يكتب لك انك من احياءها فكأنما احيا الناس جمیعا. يقول النووي المختار تفصیل المخالف
ان لا يغلبوا على ظنه انه يقع في معصية. فان اشكل الامر فالعزلة اولى. انا اقول ان العزلة للعامة للذی لا يستطيع ان یغير ولا يستطيع
ان - 00:11:37

يبدل ولا يستطيع العام الذي لن يتربّب الدعوة. اما طالب العلم فلا بد له من الخلطة ولا بد له من الدعوة ولا بد له من الصبر اطيب
العيش الصبر في طاعة الله وقال غير النووي يختلف باختلاف الاشراف ومنهم من يتحتم عليه احد الامرین ومنهم من يتراجح وليس
الكلام فيه. بل اذا تساوى يا اخي يختلف باختلاف - 00:11:57

الاحوال فان تعارض اختلف الاوقات فمن يتحتم عليه المخالطة من كانت له القدرة على ازالة منكر طبعا كل انسان يستطيع
ان یزيل المنكر ويفتح على ظنه انه يمسك بالشيء الى شيء - 00:12:22

فيجب الهم اما عین واما کفاية بحسب الحال والامكان. هو من يتراجح من يغلب على ظنه انه يسأل في نفسه اذا قام في الامر
بالمعرفة والنھی عن المنكر ومهما یستوي من يؤمن على نفسه ولكنه يتحقق انه لا يطاع وهذا حيث لا يكون هناك فتنۃ عامۃ. قالوا
فان وقعت - 00:12:38

الفتنۃ ترجحت العزلة. لما ینشأ فيها غالبا من الواقع في المحظوظ. وقد تقع العقوبة باصحاب الفتنۃ من ليس من اهلها طبعا البخاري
ذكر هذا في اول كتاب الفتنة وسائل الایة واتقوا فتنۃ لا تصيبن الذين ظلموا من - 00:12:58

انتم خاصة. نعم ایها الاخوة انت في اي مكان. يعني نحن الان في الرمادي وحصل في الرمادي اهمال للمستشفی. ومات فيه هنا يجب
انكار المنكر ويجب ان يحاسب المقصرين ويجب ان تحفظ اموال الناس ويجب ان تحفظ ارواح الناس
ولا نتساهل في مسألة من المسائل - 00:13:18

بل لا بد من العمل والحرص وانكار المنكر. قال البخاري باب العزة راحة من خلاط السوء يعني ذكرت ان هذا وساق فيه البخاري مات
فاذا الذي يظهر من استقرار النصوص ان الفتنة من حيث التعلق بالزمن على قسمين قسم مضى - 00:13:38

وقسم سیأتي. واما من حيث التعلق بامکانية ظهور الحق ومعرفته لکثير من الناس فهي ايضا على قسمين اسم يمكن معرفة الحق
فيه وتمییزه على الباقي. قسم يوقع الناس في الحيرة فلا يکاد يعرف فيه الحق - 00:13:58

من الباطل لاختلاط المعرفة بالمنكر والمھطل بالمنطق. فالفتنة التي يمكن معرفة الحق فيها وان اشكلت على بعض الناس فيقال فيها
ان من اشكلت عليه الامر تعینت عليه العزلة. وعليه يحمل اعتزال من ذكر من الصحابة - 00:14:18

اما من امكنه معرفة الحق ولم يتمكن من العمل به او ادت به مخالطيته للناس الى تکفير سواد اهل الفتنة او حملهم له على المشاركة
فيلزمھ ان یعتزل ايضا. ومن عرف الحق ولم یخش تفویت العمل به ولا - 00:14:38

في فتنۃ ولا اعانتهم عليها ولن یکفر لهم سواد. لكنه لو امر ونهی لم يكن ذلك مؤثرا في حالهم ولا مغيرا لها فالافضل في حقه العزلة.

وقد يكون هذا الحال ايضا من اسباب اعتزال بعض الصحابة - 00:14:58

فالانسان اذا كان لا يكفر الثواب ولا يقع في الخطأ وينكر المنكر؟ نعم. يخالط الناس لكنه اذا كان لا ينفع في هذا على نفسه او يكثر الصلاة فهو الذي يعتزل - 00:15:18

قال الامام البخاري في صحيحه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتی على يدي غير ما سفهاء. قال البخاري في كتاب بقول النبي هلاك امتی على يديه اغيل على ايدي اغيل السفهاء. وذكر حديث ابي هريرة مرفوعا هلاك - 00:15:33

وام هلكت امتی على يديه غير مثل من قريش. قال الحافظ واما قوله لو ان الناس اعتزلوا النبي لو ان الناس اعتزلهم قال يعني قال الحافظ ابن حجر واما قوله لو ان الناس جوابه محدود والتقدير لكان اولى بهم. ويؤخذ من هذا - 00:15:53

حديث استحباب هجران البلدة التي يقع فيها اظهار المعصية. فانها سبب وقوع الفتنة التي ينشأ عنها عموم الهلاك قال ابن وهب عن مالك تهجر الارض التي يصنع فيها المنكر جهارا. وقد صنع ذلك جماعة من السلف تركوا الارض التي - 00:16:13

يصنع فيها الخمر والمعاصي وتذكرة فيها المعاصي جهرا. اما ان كان لا يخشى من المخالطة وقوع محجورا مما وبقاوه ينفع الناس.

فهذا يتبعين عليه البقاء. وترك العزبة. وقد دل على ذلك قول - 00:16:33

صلى الله عليه وسلم ان كان يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم وهذا يشبه زماننا هذا والله المستعان. اما العجز الحسي وهذا واضح لا يحتاج الى ذلك فان من عجز عن القيام بعمل طول به - 00:16:53

اما من عجز اما يعني من عجز عجزا لن يكل به. كمن عجز عن الجهاد لمرضه او عرجه او ازدهار بصره او غيره وهذا معروف لا يحتاج الى ذلك. اذا ايها الاخوة حديث عظيم والباب عظيم تأملوا ما فيه باب من الدين الفرار من الفتنة - 00:17:15

لاي شيء قال من الدين ولم يقل من الايمان كما قال في غيره من الابواب فالجواب انه قال ذلك مراعاة للفظ الحديث وقال فيه يفر بيديه يفر بيديه من الفتنة. بسم الله - 00:17:35

الحمد لله ولم يقل من الايمان كما قال في غيره من الابواب قلنا الجواب انه قال ذلك مراعاة للفظ الحديث حيث قال فيه يفر بيديه وتعبيره رضي الله عنه بقوله من الدين مع ان الكتاب معقود للايمان يشعر بان معناها كما ان الايمان - 00:17:55

الاسلام عنده ايضا بمعنى واحد فكذلك الدين يطلق على الامام ويطلق على الاسلام. قال تعالى ان الدين عند الله اسلام وقال الطيببي يرحمه الله اصطاحوا على ترافق الايمان والاسلام ولا مشاحة في الاصطلاح. وقوله يوشع - 00:18:16

بمعنى يقرب اي كون اي كون خير مال المسلم غنم اشار صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث الى ان الفتنة تسكن في اخر الزمان ويحل فساد كثير بين الناس. فينبغي لمن يخاف على دينه من مخالطة اهل الشر والفساد ان يعزل عنهم. في رؤوس الجبال - 00:18:36

بطون الاودية وان يكون عنده اغنام يرعاها في هذه المواقع وينتفع بضرها ونسليها. وانما يفعل ذلك لاجل احرار الدين وسلامته من القدرات التي تحصل من خلطة الناس وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم الغنم بكونها خير مال المسلم لما فيها من السكينة والبركة. وفي الحديث - 00:18:56

الجبال اي رؤوس الجبال م الواقع القبر اي بطون الاودية والصحابي وخص هذا الموضع لان رمضان المرعى وقال البرماوي يرحمه الله وذكر هذه المواقع لما فيها من الخلوة لانها اسلم غالبا من الكذب. فانها مواقع خالية من ازدحام الناس ومن - 00:19:25

المؤدية الى وقوله يفر بيديه من الفتنة اي فر مما يفتنه في دينه اي فر مما يفتنه في دينه الحمد لله وفي هذا الحديث فوائد كثيرة منها دلالة دلالة الحديث على فضل العزلة في ايام الفتنة لاجل احرار الدين. ولان لا تقع - 00:19:47

عقوبة فتعم فان العقوبة قد تعم العاصي والطائع وبهلك الله الطائع بذنب العاصي فقد ورد في هذا في هذا الحديث ان زينب قالت انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبرت - 00:20:11

اذا ايها الاخوة ان الناظر اليوم بعين البصر والبصرة في واقع الامة الاسلامية وما حل بها من فتن واثام وقتل ومصائب وويلات وفتحت على مستوى غالب الافراد والمجتمعات. ومن نظر في مصر وفي اليمن وفي الشام وفي العراق. عند النظر ايها الاخوة يدرك ان ما

من المصائب والفتنة العظيمة انما هو من عند انفسنا. وبسبب ذنوبنا وبما طرأ على حياتنا من بعد عن الله عز وجل وما دام ان الداء قد عرف وان المرض قد شخص فلا يبقى امام من ينشد النجاة لنفسه ولامته والاخوانه - 00:20:47

والاحبابه ولمدينته الا مباشرة العلاج. والعلاج يكون بالفرار الى الله والانابة اليه والاحتchan به سبحانه وتعالى والاعتصام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى فروا الى الله اني لكم منه نذير مبين - 00:21:07

وهذا الفرار يعني ترك اسباب مرضاته. ويعني الفرار من عقوبته الى معافاته ويعني الفرار منه اليه سبحانه وتعالى. وتأملوا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال اللهم اني اعوذ برضاك - 00:21:27

وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا افصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك. من اجل ذلك هذا الحديث لا بد من الاهتمام به. القضية المهمة منها الحديث لا بد من اصلاح الحال. فقد افتحت الدنيا وتغلبت على - 00:21:47

حياتي اكثر الناس وترتب على ذلك لهث وتكلب على حطامها دون تمييز بين حلال وحرام. وطيب وخبيث فحصل التنافس الشديد على حطامها وصار الحب والبغض من اجلها بل والقتال والاقتتال عليها. وحصلت الغفلة الشديدة - 00:22:09

عن الاخرة والغاية التي من اجلها خلقنا. وتحولت هذه الدنيا الفانية. عند كثيرين من كونها خادمة مملوكة الى ان صارت مارسة المخدومة. لذا فمن موجبات النصيحة التحذير من فتنة الدنيا وغورها. والفرار - 00:22:29

ومنها الى الله عز وجل والدال الاخرة. وتنبيه الغافلين وتحثهم على التوبة والاستعداد للرحيل الى دار البقاء والحياة السعيد الترمذى ايها الاخوة ان ظهور المنكرات في اغلب البلدان وانتشار الفساد بشكل ينذر بالخطر وسلط المحرمات - 00:22:49

على قلوب الناس من فتن الهواتف والشبكات والفضائيات. سبب للعقوبات واعلموا ان ظهور الفتن المتلاطمeh في هذا الزمان والتي يررق بعضها بعضا مع رؤية المتساقطين فيها. ما بين فيها بقبلي او بسانه او بيده. حتى اصبح - 00:23:09

حتى اصبح هم الناس الدنيا واصبح المسلم يخشى على نفسه واهله في اي لحظة. وصار يخشى ان يذل فيها ويسقط فيها. وان مما يزيد الفتنة عما وشدة انها في صفوف الطائفة المنصورة. طائفة اهل السنة والجماعة وقد رأينا وشاهدنا قنوات النفاق - 00:23:29

التي الفت والبت الصليبيين واليهود والمجروس على ضرب اهل العراق واهل الشام. فهذا ندرك منه ان الفتنة قد عممت في صفوف اهل السنة واهل الجماعة. وان لم يتداركن الله برحمته ويسعى المخلصون من اهل السنة في - 00:23:55

اخماد هذه الفتنة فان امام الامة ليلة فتنه طويلا ثقيلا يفرح به اعداء الاسلام. ويستبشرون بذلك في مزيد من التسلط والاستعلاء. ولعل الكلام سيكون في سبل النجاة وغيرها من الفتن. ثم ان - 00:24:19

الشديدة على الاسلام واهله في اكثر بلدان المسلمين. حيث نفعي شرع الله واوتي بالقوانين الوضعية وسلط الاعداء على اهل الغربية بالنکال والاذى. كما نشاهده في مصر. فقل النصير والمعين. ونجم النفاق - 00:24:39

فوجب علينا التأكيد على الرجوع الى الله والى كتاب الله والى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. في التباس سبل النجاة من الفتن المهلكات ولفت الانظار اليهما بعد ان ابتعد كثير من الناس عنهم. والتأكيد انهم من خير الا قد دل عليه الكتاب - 00:24:59

ايها الاخوة ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت من فتنه ولا شر يأتي على هذه الامة الى قيام الساعة الا والمحنة اليه وحضرت منه وحددت سبيل النجاة منهم فلا عذر لنا في ترك ما فيه حياتنا وسبيلنا - 00:25:19

كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. باسم الله الحمد لله لذلك ايها الاخوة قال تعالى لنبيه فروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. اي فروا من معاصيه - 00:25:39

الى طاعته. قال الشيخ السعدي يرحمه الله تعالى معلقا على هذه الآية. فلما دعا العباد الى النظر الى اياته لخشيتهم والانابة اليه امر بما هو المقصود من ذلك. وهو الفرار اليه اي الفرار مما يكرهه الله ظاهرا - 00:26:01

الى ما يحبه ظاهرا وباطنا. فرارا من الجهل الى العلم ومن الكفر الى الایمان. ومن المعصية الى ومن الغفلة الى الذكر. فمن استكمد هذه الامور فقد استكمل الدين كله. وزال عنه المرهوب وحصل له - 00:26:21

المراد والمطلوب عندها كلامه يرحمه الله تعالى وتأملوا ايها الاخوة قول الله تعالى عن خليله ابراهيم وقال اني ذاهب الى ربى
سيهدين. وتأمل اخي الكريم قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. ثم اعلموا ايها
الاخوة - 00:26:41

ان وقوع الفتنة سنة ربانية لا تتبدل كما قال تعالى احسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا لهم لا يفتنون. وقد كتبها الله على عباده لحكم
عظيمة. منها تمييز المؤمنين من غيرهم ومنها تكثير السيئات ورفع الدرجات ومنها غير ذلك مما لا نعلميه يعلمه الله سبحانه وتعالى.
والله يعلم - 00:27:06

وانتم لا تعلمون وتأملوا حديث حذيفة رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتنة القلوب
كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشريها نكتت فيه نكتة سوداء. واي قلب انكر - 00:27:36
نفذت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبيين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتننة ما دامت السماوات والارض الاخر مربادا في الكوز
00:27:56 مجيئيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه -

اذا ايها الاخوة اعلموها واحدروها. والفتنة هي بكسر الفاء وفتح التاء. جمع فتنة. قال الازهري جماع معنى الفتنة في كتاب العرب
الابتلاء والامتحان. واصلها مأخذ من قوله فتنسوا الفضة والذهب. ازلتهما بالنار - 00:28:16

الرديء من الجيد ومن هذا قول الله عز وجل يومهم على النار تم. وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ارى الفتنة خلال بيوتكم
حديث عظيم ايها الاخوة اني ارى الفتنة خلال بيوتكم هذه الفضائيات - 00:28:37

والقنوات والشبكات اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا منها فتن المرض. وهي فتن القتل والحروب والاختلاف الذي يكون
بين فرق المسلمين اذا تحبزوا ويكون ما يبدون به من زينة الدنيا وشهواتها. فيفتنون بذلك عن الآخرة والعمل - 00:28:57
والفتنة جماع الفتنة جماع الفتنة الابتلاء والامتحان. مما سبق بيانه يتحفظ لدينا ان فتنة بتطرق ويراد منها معان كثيرة. تدل على كل
معنى منها ويعرف حسب ما ورد ومن هذه المعاني الابتلاء والامتحان الميل عن الحق الاثم القتل وال الحرب الاختلاف هو الفرق
الاقلال - 00:29:17

الكفر العذاب وغير ذلك من المعاني العظيمة فجاء هذا الخبر ينبهنا على ضرورة التخلص والفرار من الفتنة والان بعد ان تبين لنا معنى
الفتنة وما يتفرع عنها من المعاني. وبعد ان تبين لنا خطورها وذم الشرع لها. وجوب الحذر - 00:29:47

منها ايها الاخوة والهرب والفرار والفرز الى الله عز وجل من شرورها. ومما يساعد على البعد عنها والنجاة منها اذا معرفة اسبابها
والطرق المؤدية لها. لأن معرفة اسباب السقوط فيها تعين على النجاة منها باذن الله عز وجل - 00:30:09
اسباب السقوط في الفتنة. الاسباب المؤدية الى ملاسة الفتنة. والسقوط فيها كثيرة. لكنها لا تخرج في مجموعها عن سببين هامين
يرجع اليهما جميع الاسباب. وقد ذكر هذين السببين ابن تيمية وتلميذه - 00:30:29

ابن القيم رحمهم الله تعالى ورحم امة الاسلام اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية ولا تقع فتنة الا من ترك ما امر الله به فانه سبحانه
امر بالحق وامر بالصبر. فالفتنة اما من ترك الحق واما من ترك الصبر. ويقول تلميذه - 00:30:49

هو خريجه ابن القيم الفتنة نوعان. فتن الشبهات وهي اعظم الفتنتين. وفتنة الشهوات. وقد يجتمعان للعبد وقد يمترد بادهاما.
والحقيقة حينما ننظر الى كلام ابن القيم هو عينه هو عين كلام شيخ الاسلام - 00:31:11

ابن تيمية فالشبهة انما تنشأ من ترك الحق والجهل به بينما تنشأ الشهوة من ترك الصبر او ضعفه فتن الشبهات من ضعف البصيرة
وقلة العلم ولا سيما اذا اقتربن بذلك فسائل القصد واصول الهوى. وهذه - 00:31:31

الفتنة تنشأ تارة من فهم فاسد. وتارة من نقل ثابت وتارة من حق ثابت خفي على الرجل فلم وتارة من غرض فاسد وهو متبوع. فهي
عمى في البصيرة وفساد في الادارة - 00:31:51

وايضا فساد فيما يريد الانسان وعدم ترتيبه ا منه. وقد جمع الله سبحانه وتعالى بين لبس الفتنتين في قوله كالذين من قبلكم كانوا
اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا. فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم - 00:32:12

اي تمتعوا بنصيبيهم من الدنيا وشهواتها. والطلاق هو النصيب المقدر. تم قال فهذا الخوض بالباطل هو الشبهات. فاشار سبحانه في هذه الاية الى ما يحصل به فساد القلوب والاديان للاستمتاع بالخلاء والخوض بالباطل لان فساد الدين اما ان يكون باعتقاد الباطل وتتكلم بهم. او بالعمل بخلاف العلم الصحيح. فالاول - [00:32:32](#)

هو البدع وما والاها وهو فساد من جهة الشبهات. والثاني فسوق الاعمال وهو فساد من جهة الشهوات. ولهذا كان يقول السلف بعضهم يقول اخذروا من الناس صنفين صاحب هوى قد قدم فتنته هوى وصاحب دنيا اعمته - [00:33:02](#)

وصاحب دنيا اعمته دنياه. وكان بعضهم يقول اخذروا فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل فان انتهئا فتنة لكل مسلم. وعلى هذا يمكن تلخيصها للاسباب فيما يلي. اولا ترك الحق وعدم السعي للعمل به - [00:33:22](#)

او عدم اصابته بسبب شبهة او تأويل فاسد. ومن هنا تنشى الفتنة بسبب الجهل او الفهم الفاسد. وهذا ما عنده شيخ الاسلام رحمة الله عليه بقوله ترك الحق. وعبر عنه ابن القيم بقوله فتنة الشبهات من ضعف البصيرة وقلة العلم - [00:33:42](#)

ثانيا ترك الصبر ووصل الفتنة في هذا السبب هو عدم الصبر على الحق. فصاحبوا هذه الفتنة لا ينقصه العلم بالحق بل يعلمه ولا يجره ولكنه تركه ضعفا وشهوة وهو يعلم من نفسه انه تارك للحق. اذا خلاصة خلاصة - [00:34:02](#)

لاهمية هذا الحديث نقول هذا الحديث نبأ من النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيأتي زمان تكثر فيه الفتن والحرروب والمحن فتصعب الحياة ويشتت البلاء بال المسلمين. فيصبح المسلم لا يأمن على دينه ونفسه. فيشعر بالغرابة بين - [00:34:24](#)

مسلمين ويجد دينه في خطر فارشدهم اورشده الشارع الحكيم الى ما فيه خير له ولدينه وصيانة وصيانته لنفسه ولدينه. ويكون ذلك بالاعتزال وبالفرار بالدين من الفتن وعدم السعي فيها. وارسل الشارع الى الاعتزال في الاماكن الخالية من الناس والبعيدة عن - [00:34:47](#)

قاطع اقامتهم ومن تلکم الاماکن الشعاب وبطون الاودية ورؤوس الجبال. وهذا من رحمة الله عز وجل بعباده وحفظها لهم ولدينه من شرور خلقه ومحن الزمان نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجنبنا الفتنة اللهم جنبنا الفتنة - [00:35:12](#)

ما ظهر منها وما بضا. اللهم سلمنا وسلم امة الاسلام يا ارحم الراحمين. اللهم يا من رفعت السماء بغير عمد ويا ادرك يا من اجريت هذه الشمس تجري وتمدننا بالطاقة فيمدنا بمدد من عندك يا ارحم الراحمين واكفنا - [00:35:32](#)

ما خلقت وذرأت وبرأت ونشرت يا ارحم الراحمين. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:35:52](#)